التعريف والنقد

تصحيح ديوان البُسْتي

الدكتور مصطفى الحدري

أبو الفتح البستي ، علي بن محمد أو أحمد ، عربي من بني عبد شمس ، وإن كان من مواطني مدينة بست الواقعة الآن في أفغانستان غربي مدينة قندهار . عاش في القرن الرابع للهجرة ، وعاصر نشأة الدولة الغزنوية التي كان أحد كتابها ووزرائها ، فعرف طعم السلطة ، وذاق حلاوتها ومرارتها . ومن أقسى ماعاناه إقصاؤه في أواخر أيامه إلى بلاد الترك ، ونبذه هناك وحيداً ليسلم روحه إلى بارئها في بخارى سنة ٤٠٠ هـ أو بعدها بقليل . وقد جمع بين صناعتي الشعر والنثر ، وكانت له فيهما طريقة تقوم على الزركشة والتصنيع ، فحينما تقرأ في آثاره تشعر أنه يحوك سجادة عجمية من الكلمات العربية . ولم تكن طريقته تروق أبناء عصره من شعراء بغداد ، وإن أعجبت من جاء بعدهم .

وأكثر شعره خواطر تصاغ في أبيات قليلة ، قريبة الشبه بشعر الرباعيات الفارسية من حيث الروح والهدف . وقلّما تطول قصائده ، ويكثر في نظمه الجناس ، حتى إن مترجميه عند مايذكرونه يقولون في وصفه : صاحب التجنيس . وتكثر في نظمه المحسنات البديعية الأخرى ، والأحاجي ، وإنه ليصطاد من الحكم والأمثال ماينا سب غرضه .

وقد طبع ديوانه بلا تحقيق سنة ١٢٩٤ هـ في بيروت ، ثم طبع محققاً سنة ١٩٨٠ م ، بعدما أضاف إليه محققه أشياء مما نسب إلى البستي في كتب التراث[1] . وعمل الأستاذان لطفي الصقال ودريه الخطيب على تحقيق الديوان وجمع مادة أخرى من كتب الأدب والتاريخ ، فنشره مجمع

اللغة العربية بدمشق سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م .

وقد أعجبت بما بذله الأستاذان المحققان من الجهد في إخراج الديوان ، فقد قدّما إلينا ديواناً ممتازاً في صورة ممتازة . ومع ذلك فإن فيه هفوات لابد من استدراكها ، وجَلّ الذي مافيه عيب . والديوان في الحقيقة قسمان :

الأول أثبت فيه المحققان ماوجدا في أصل الديوان المخطوط ،

والثاني أثبتا فيه ماجمعا من شعر البستي ، وسمياه : صلة الديوان .

وسوف أعلق على نصوص الديوان مراعياً الإشارة إلى رقم الصفحة التي أعلق على مافيها .

(١) - ورد في ص ٢٤ قوله [من السريع] :

لم ترعيني كاتباً مثلَه لكل شيء شاء وشّاءَ
يبدعُ في الخط وفي غيره بسحرٍ إن شاءَ إنشاءَ

وقد كنت أتمنى أن تثبت ألف الإطلاق في « وشاءا » و « إنشاءا » . ويبدو لي أن كلمة « بسحر » صوابها « بسحره »[2] .

(٢) - ووردت في الصفحة نفسها قطعة تتألف من بيتين [من مخلع البسيط] أولهما :

لنا صديق يجيد أكلاً راحتنا في أذى قفاه

وقد أشارا في ص ٣١٦ إلى تخريجها . وأضيف إلى ذلك أنها في بديعية البكرهجي المسماه حلية البديع ص ٢٥

(٣) - وورد في ص ٢٥ قوله [من المتقارب] :

أخٌ ليَ جَرَّبتُه مدّةً فندّمني طولُ تجريبِهِ
فهل كان يُرْبحُ تجريبُه وفُلْكُ التكبّر تجري به

ويبدو لي أن « تجريبه » التي في صدر البيت الثاني خطأ ، والصوابُ

« تجْري به » أي متاجرتي به[3] .

(٤) ـ وجاء في الصفحة نفسها قوله [من المتقارب]

أتـاني كتـابـك يـاسيـدي وذخري الأعـزُّ من الفـاريـابِ

والأصح أن تنصب « الأعزّ » لأنها نعت للمنادى المضاف « ذخري »

(٥) ـ وورد في ص ٣٦ ـ ٣٧ ثلاثة أبيات آخرها :

أعنـدك أن تغتر بـالـدهر إنـه حرون وفي أيـامـه للفتى نَصَبْ

وكلمة « أعندك » تصحيف صوابه « أعِيذُكَ »[4] .

(٦) ـ وورد في ص ٣٩ قوله :

محبتي لـك طبـع والطبـع رأس المحبـه

وقيمـة الحب مـال يكن طبـاعـا فحبـه

وقد ذكرا أنه من مجزوء الكامل ، والصواب أنه من البحر المجتث .

وفسرا الحبة بأنها واحدة الحب ، والمعنى : إذا لم يكن الحب من طبع الإنسان ، فلا قيمة له .

قلتُ : إن الشاعر يريد أنه لاوزن لـه . والحبة هنا من أوزانهم في ذلك العصر ، وتعادل ٥٨ ٪ أو ٥٩ ٪ أو ٦٢ ٪ من الغرام (انظر الجداول الملحقة بآخر رسالة الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لنجم الدين بن الرفعة)[5]

(٧) ـ وورد في ص ٤٠ قوله [من المتقارب] :

إذا ملـكٌ لم يكن ذاهبَـهْ فـدعـه فـدولتُـه ذاهبَـهْ

وقـد خرجـاه في ص ٣١٩ ، وأضيف إلى تخريجـه أنـه في المطـول على التلخيص للسعد التفتازاني ص ٤٠٥

(٨) ـ وورد في ص ٤٤ قوله [من السريع] :

وإن دجـا ليـلٌ بـدا نـوره للركب نجماً فهي تسري بـه[6]

والصواب في رأيي « فهو يسري به » أي الركب .

(٩) - وورد في ص ٥١ قوله [من المنسرح] :

ودعت حبي وفي يـــدي يـــدُهُ مثـل غريـق ، وبـــه تمسّكْتُ

والواو قبل « بـه » زيـادة ينكسر بهـا الوزن ، والصواب : « مثل غريـق به »[7] .

(١٠) - وورد في ص ٥٣ قوله [من السريع] :

لي سَيِّـــدٌ هِلبـــاجَـــهْ دعـوتـه الكبرى بـلا بـاجَـهْ

والصـدر كما ترى من الرجز ، وعجزه من السريـع . ويبـدو لي أن هنـاك كلمة قد ضاعت ، وأقدّر أن يكون الصدر هكذا :

لي سيـــد [يـــاقَـــوْمُ] هِلْبـــاجَـــهْ[8]

(١١) - ولـه في ٥٥ - ٥٦ بيتـان [من الـوافر] خرجهما المحققـان في ٣٢٣ ، وأضيف أنهما في حليـة البـديـع للبكرهجي ٢٥ وقـد تحرّف الأول منهما فأصبح هكذا :

ومعشـوقٍ يبيت بـوجـه عـاج شبيـه الصـدغ خـط بـلام زاج

وهو في الديوان على الصواب ، ونصه :

ومعشـوق يتيـه بـوجـه عـاج كأن الصـدغ خـــط بـلام زاجِ

أما الثاني فإنه برواية تخالف رواية الديوان المحقق ، وهي :

إذا استسقيتـــه خمراً سقـــاني رضـابـاً كالرحيـق بـلا مـزاجِ[9]

(١٢) - وله في ص ٥٩ بيتان [من الطويل] أولهما :

أيـا مَنْ يُرى بينَ الأنـامِ أهمُّ مـا يكـونُ إذا كانـوا أسَرَّ وأفرحـا

وقد ضبط قوله « أهمّ » بالرفع . والصواب نصبه .

(١٣) - أما القطعة المنحولة التي في ص ٦٠ فقد كثرت فيها الأخطاء العروضية، وإذا نطقت عبارة «خلي روحي» بحذف الواو استقام الوزن،

وكذلك إذا نطقت عبارة « ذاريح » بحذف الياء ، وكلمة « الناعي » بحذف الألف . أما قوله : « بعد موت بعدي كلّ فصيح » فالصواب جر « كلّ » فيه بالإضافة إلى « موت » وقد فصل الظرف « بعد » مع ضمير المتكلم مابين المضاف والمضاف إليه[10] .

(١٤) ـ وورد في ص ٦٩ أبيات [من مخلع البسيط] رابعها :

ولا تكدّنّك الأماني فالنكدُ العيشُ من يكدُّ

وضم « العيش » خطأ ، والصواب كسره .

(١٥) ـ وورد في ص ٧٢ بيتان [من الطويل] ثانيهما :

وإن لم تجد قولاً سديداً تقوله فصمتُك من غير السداد، سدادُ

وعبارة « من غير » خطأ ، صوابه « عن غير »[11] .

(١٦) ـ وقال في ص ٧٤ من قطعة [من الخفيف] :

فتحشّمْ فدتك نفسي فوعدُ الدّهـ ـرِ إن أنت لم تزرني وعيدُ

والصواب :

فتحشّمْ فدتك نفسي فوعدُ الـ دهرِ إن أنت لم تزرني وعيدُ[12]

(١٧) ـ وورد في ص ٧٨ ـ ٧٩ ثلاثة أبيات [من الكامل] وتخريجها في ص ٣٢٨ أضيف إليه أنها في التوفيق للتلفيق ص ٥٣

(١٨) ـ وورد في ص ٩٣ بيتان [من الكامل] وتخريجها في ص ٣٣١ أضيف إليه أنها في حلية البديع للبكرهجي ١٥ بهذه الصورة :

يامغرماً بوصال عيشٍ ناعمٍ ينصدُّ عنه طائعاً أو كارِها

إن الحوادث تزعج الأحرار من أوطانهم والطيرَ من أوكارِها

و « ينصدّ » في هذه الرواية خطأ صوابه « ستصدّ » .

(١٩) ـ وفي ص ٩٧ ـ ٩٨ ثلاثة أبيات [من الوافر] أولها :

أبا العباس لاتحسب بأني لسنّي من حلى الأشعار عاري

أضيف إلى تعليق المحققين أن عبارة « لسني » قد تحرفت إلى عبارة « بشيء » في حلية البديع .

(٢٠) - وورد في ص ١٢١ أربعة أبيات [من الخفيف] وتخريجها في ص ٣٣٧ أضيف إليه أنها في ص ٥٣ - ٥٤ من التوفيق للتلفيق . ونص الرابع من النسخة المطبوعة منه :

عندنا للبخور غيم وللما ورد عين وللغوالي رداغُ

وقد جاءت كلمة « عين » في محل كلمة « طشّ » التي في الديوان . و « عين » أولى بأن تكون مراد الشاعر ، لأنه حريص على المحسنات اللفظية ، وبين « غَيْم » و « عَيْن » نوع من الجناس . أما كلمة « رداغ » فهي « رذاغ » في نسخة المكتبة الظاهرية من مخطوطتي التوفيق للتلفيق . ويبدو أنها محرّفة عن « رزاغ » التي هي بمعنى « رداغ » وكلاهما بمعنى الطين . ولعلها وجه آخر صحيح في هذا المعنى[13] .

(٢١) - ووردت في ص ١٢٣ سبعة أبيات [من الطويل] رابعها :

تؤمرُنا أسيافُنا ورماحُنا إذا لم يُؤمِّرْنا لواءَ الخلائفِ

والصواب « لواءُ الخلائفِ » .

(٢٢) - وورد في ص ١٣٧ هذان البيتان [من الطويل] :

فتى جمع العلياء علماً وعفّةً وجوداً وبأساً لايُفيقُ فَواقا

كما جمع التفاح شكلا وصبغة ورائحة محبوبة ومذاقا

وقد خرجا في ص ٣٤٠ وأضيف إلى تخريجهما أنهما في التوفيق للتلفيق ٣٣ ، وذكر الثعالبي فيه أن أبا الفتح البستي قد ربّع فيهما خصائص الأترج ، فلح وظرف . ورواية الثاني فيه :

كما جمع الأترجُّ حسناً ونضرةً ورائحة محبوبة ومذاقا

(٢٣) - وورد فى ص ١٤٠ قوله :

وأنت لابُـــدّ يـــومـــاً بعـــد التكاهـــل هـــالـــكْ

والذي يبدو لي أن « التكاهل » تصحيف « التكامل »[14]

(٢٤) ـ وقال في ص ١٤٣ بيتين ، أولهما :

قـــولا لمنى قلبيَ إسماعيـــلا أنعمْ بنَعَمْ أطلت إسماعي لا

وذكر المحققـان أنها من البحر السريع ، والصـواب أنها دوبيت . ووزن الدوبيت مستخرج من الهزج[15] .

(٢٥) ـ وورد في ص ١٥١ بيتان [من الوافر] أولهما :

بـلاغـة كاتب السلطـان فـاعلم يـــــــــلاعب في فقرٍ وذلّ

وقـد ذكر المحققـان أن البيت مكسـور ، وتـوقعـا أن كلمـة « يـلاعب » مصحفة عن « بلاءعب » أو « بلاءغب » والـذي عنـدي أن الشطر الثـاني هو :

. . . . . تـــــــلاعبُ فيّ في فقر وذُلّ

(٢٦) ـ وورد له في ص ١٥١ ثلاثة أبيات [من السريع] ثانيها :

دُهِيْتُ في نُصْرَةِ أيـــــامكم بـالعـزل ، والعـزل أخـو الأزْلِ

والذي يبدو لي أن « نصرة » تصحيف صوابه « نَضْرَة » .

(٢٧) ـ وورد له في ص ١٦٤ بيتان [مجزوء الوافر] أولهما :

إلى حتفي سعى قـــــــدمي أرى قـــــــدمي أراق دمي

وقـد ذكر في تخريجهما في ص ٣٤٧ أن الأول في حليـة البـديع ٢٧ وأضيف أنه في ص ٢٤ منه أيضاً .

(٢٨) ـ وورد له في ص ١٧٠ ـ ١٧١ أبيات [من البسيط] تاسعها :

أولى الثغـورِ بـأن تُخشى معَرَّتُـهُ ثغرٌ يظنُّ بعضٌ أنـــه ردمَـــهْ

والعجز مكسور ، و « بعض » فيه خطـأ ، والصواب « بغيضٌ » وبـه يسلم الوزن .

(٢٩) ـ وفي ص ١٩٦ لـه ستـة أبيـات في الهجـاء [من البحر الكامل] أولها :

يـاخلف الميعـاد كم تجفـوني ومجـوّد الإنشـاد كم تهجـوني

وآخرها :

رفقـاً بشيـخ ، في ودادك مخلصٌ بهـواك طـولَ زمـانـه مفتـونُ

والصواب « مخلصٍ » و « مفتونِ » .

(٣٠) ـ وله في الصفحة نفسها بيتان [من الطويل] خرجا في ص ٣٥٣ وأضيف إلى ذلك أنهما في الروض المعطار ١١٣ ورواية الثاني فيه :

فخفُّ حنين فـوق مـاتطلبـونـه فكم بينكم في ذاك حربُ حنينِ![16]

(٣١) ـ وفي ص ٢٠٢ بيتان [من السريع] ثانيهما :

حَفَيـانُـه بلبـلَ قلبي كما بين الـورى بلبلني رانُـهْ

والذي في المخطوطة التي نقل عنها المحققان « خفتانه » وهو الصواب وهو بمعنى القفطان (انظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ـ الترجمة العربية ٤ / ١٤٧) ويناسب الرانَ ، وهو الخفّ[17] .

(٣٢) ـ وورد في ص ٢٠٦ بيتان [من الوافر] ثانيهما :

أنِسْتُ كما بئسْتُ فعِشْتُ حرّاً وبـأسُ الحرِّ إحـدى الراحتينِ

وصوابه :

أيِسْتُ كما بَئِسْتُ فعشْتُ حُرّاً ويـأسُ الحرِّ إحـدى الراحتينِ

(٣٣) ـ وورد في ص ٢٠٧ بيتان [من الكامل] أولهما :

وحيـاةِ من أصفي حيـاتي لـه مـاجَنّ ظـلامٌ ولاحَ سنـا

وصوابه :

وحيـاةِ من أصفي الحيـاةَ لـه مـاجَنّ لي ليـلٌ ولاحَ سنـا[18]

(٣٤) ـ وفي ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ قصيدة خامس أبياتها [من البسيط] :

فرحتٌ بل مضى عُمْرٌ فدعْ عَذْلي فالعذل إن مرَّ بالآذانِ آذاني

وصواب الصدر منه :

فرحت بل قد مضى عُمْرٌ فدعْ عَذَلي[19]

(٣٥) ـ وفي ص ٢١٢ قصيدة أخرى [من البسيط] سابعها :

ففي بلاغات أهل العلم لي بُلَغٌ وفي رياض الرياضات لي نُزَهُ[20]

و « الرياضات » خطأ ، وصوابه « الرياضيّات » . وتاسعها :

ماأشبهوني فعادُوني لنقصِهِمُ وليس يشبه تبراً خالصاً شَبَهُ

وقوله : « فعادُوني » خطأ ، وصوابه : « فَعَادَوْني » .

(٣٦) ـ وفي ص ٢١٧ أربعة أبيات [من الطويل] آخرها :

على المرء نيل العلم فهو يُحَظُّه وليس عليه أن ينال الأحاظيا

و « يحظه » بضم الحاء خطأ ، والصواب كسرها ، ومعنى يُحِظّه : يجعله ذا حظ .

(٣٧) ـ وفي الصفحة نفسها أربعة أبيات أخرى [من الطويل] آخرها :

فظُنّ رِيا بالدموعِ سفحتُها وما بدموع قد قراها الجوى رِيا

والصواب :

فظَنّ رياءً بالدموع سفْحتُها وما بدموع قد قراها الجوى رِيا[21]

(٣٨) ـ ونقل المحققان في صلة الديوان ص ٢٢٢ بيتين [من المتقارب] أولهما :

بحضرة سلطاننا عُصْبَةٌ نزلون عن قصد أنحائهم

وقد ذكرا في الحاشية أن « نزلون » قد وردت كذا في الأصل ، وهي « يَزِلُّون » بلا ريب[22] .

(٣٩) ـ ونقلا في ص ٢٢٣ بيتين [من الطويل] أولهما :

وللخـود مني سـاعـة ثم بيننـا فـلاةٌ إلى غير الـوفـاءِ تُجـابُ

وهما من شعر المتنبي ، تراهما في ديوانه ١ / ١٩٢ بشرح العكبري[23] .

(٤٠) ـ ونقلا في ص ٢٢٤ بيتين له [من مجزوء الكامل] وهما عندهما بهذه الصورة :

أقلـل زيـارة من يحبُّـكَ من خليـطٍ أو تحبُّـهْ

فـالغيث وهـو غيـاثٌ الأرضِ يبرمهم مربّـد

وقالا عن البيت الثاني : كذا ورد في الأصل . وصواب البيتين هكذا :

أقلـلْ زيـارةَ من يُحِبْـ بُـكَ من خليـطٍ أو تحبُّـهْ

فـالغيثُ وهـو غيـاثٌ أهـ لِ الأرضِ يبرمهم مُرِبُّـه

(٤١) ـ ونقـلا في ص ٢٢٤ أيضـاً بيتين [من مجـزوء الخفيف] من الصواب أن يكتبا هكذا :

إن عبـد العـزيـز شيـ خٌ بـه يكشف الشبَـهْ

وترى للخليـل فيـ ـه وأقرانِـه شبَـهْ

(٤٢) ـ ونقلا في ٢٢٦ أربعة أبيات [من الطويل] رابعها هكذا :

كذلـك يصطـاد ذو الرأي والحجـا محبـات حبـات القلـوب بـلا حَبّ

وصواب صدره :

كذلك قد يصطاد ذو الرأي والحجا[24] . . . . . .

(٤٣) ـ ومن الضروري أن يضـاف إلى صلـة الـديـوان في ص ٢٢٧ هـذان البيتـان [من مخلـع البسيـط] وقـد أوردهمـا البكرهجي في حليـة البديع ١٤ ، وهما :

وكلمـا ملت نحـو حِبٍّ لابـد فيـه من رقيبِ

وليس ينـأى فـواعيـائي وليس ينفـكّ قَـدْرَقِيبِ

والقيب والقاب : مابين المقبض والسية من القوس . وصدر البيت الأول

لا يعادل عجزه ، ويبدو لي أن في العجز تصحيفاً وأنّ صوابه :

لابـــــد في ذاك من رقيب[25]

(٤٤) ـ ونقلا في ص ٢٣٠ ـ ٢٣١ أربعة أبيات [من البسيط] ثانيها :

وارفض من عرق من مر جامده حتى وددت بأني ترب منشفتِهْ

وفي الصدر تحريف أظن صوابه هكذا :

وارفض من عرقٍ من فوق حاجبه

(٤٥) ـ ونقلا في ص ٢٣٣ بيتين له [من الطويل] أولهما :

ألم تر أن المرء طول حياته معنىً بأمر لا يزال يعالجُهْ

وأشار في ٣٥٩ إلى تخريجها ولابد أن يضاف إلى ذلك دمية القصر ٣ / ١٥١١

(٤٦) ـ ونقلا في ص ٢٣٥ بيتين [من الطويل] ثانيها :

ومثلك يلقى عند حادث هفوة بخفض جناحٍ والثرا ... سفاح

وذكرا في الحاشية أن مكان النقاط فراغ ، لأن ورقة الأصل مثقوبة ، وأنا أتوقع أن العبارة « والكرام سِماح »

(٤٧) ـ ونقلا في ٢٣٨ ثلاثة أبيات [من مجزوء الرمل] كتب أولها هكذا :

وبصير بمعـــــاني الشعر والإعراب جـــــــدا

والصواب أن يكتب هكذا :

وبصير بمعـــــاني الـ شعر والإعراب جـــــدا[26]

(٤٨) ـ ونقلا في ص ٢٤١ بيتين [من البسيط] أولهما :

لما أتاني كتاب منك مبتسم عن كل بر وفضل غير محدودِ

وأشارا إلى تخريجهما في ص ٣٦١ وأضيف إلى ذلك أنهما في التوفيق للتلفيق

ص ٩٨

(٤٩) ـ ونقلا في ٢٤٢ بيتين [من الوافر] نصها :

جرى رسم الأحبـــة إن تنـــاوا بشكـوى مـاجنتـه يـد البعـادِ
وإن سـوا صفـوا مضض الفـؤاد ومـا يلقـون من مضض المهـادِ

والكلمتـان اللتـان نقلاهـا كما وردا في الأصل صـوابها « تنـاءَوا » و « وأن يتواصفوا » .

(٥٠) ـ ونقلا في ص ٢٤٤ هذين البيتين [من المتقارب] :

أعنّي على كَمَـدي بـالجَمْـدِ فحرّ الهـواء كحر الكَمَـدْ
وقـد وقـد الحرُّ فـابعث إليّ شفـاةً لتبريـح وَقْـدٍ وَقَـدْ

والصواب فيما أرى :

أعِنّي على كَمَـدي بـالجَمَـدْ فحرُّ الهـواء كحرّ الكَمَـدْ
وَقَـدْ وَقَـدَ الحرُّ فـابعثْ إليّ شفـاءً لتبريـح وَقْـدٍ وَقَـدْ

والجَمَدُ هو الثلج ، وقد كانوا يخبؤونه في المغاور والجباب من أيام الشتاء ليبيعوه في الصيف .

(٥١) ـ ونقلا في ٢٤٦ ـ ٢٤٧ بيتين أولهما :

أخ لي لفظـــه درٌّ وكل فعـــالـــه برُّ

وذكرا أنهما من (الهزج) ، والحقيقة أنهما من (مجزوء الوافر) .

(٥٢) ـ ونقلا في ص ٢٤٧ بيتاً [من الطويل] نصّه :

إذا لم يكن إغضاء عين على قـذى فـأيّ فعـال أستحـقُّ بـه الشكْرُ

وأنا في ريب من كلمة « أستحق » وأرى أنها « يُسْتَحَقُّ » .

(٥٣) ـ ونقـلا في ص ٢٥٠ ثـلاثـة أبيـات [من البسيـط] أرى أن يكتب أولها هكذا :

إذا قرأت كتـاب الله فـاتبـع الـ أحكامَ فيـه وسـدد نحـوه الفكَرا

(٥٤) ـ ونقلا في ص ٢٥١ قوله [من الهزج] :

رأيت النـاس قـد حـالـوا وأضـحـى لـبّهم قشـرا
فـإمّـا زرتهم يـومـاً فـزر عَشْراً تجـد بِشْرا

وقالا في الحاشية : بسرا ، كذا في الأصل ، وأظنها بشرا . قلتُ : الصواب في البيت الثاني هو :

فـإمّـا زرتهم يـومـاً تجـدْ في يُشرهم عُشْرا

(٥٥) ـ وأرى أن يكتب البيت الرابع من القطعة التالية هكذا :

الـدهر قنـاصٌ ومـا الـ إنسـانُ إلا قُنْبَرَهْ

(٥٦) ـ ونقلا في ص ٢٥٣ ثلاثة أبيات من [البحر الخفيف] أولها :

أي عذر أن صام عنه ثنائي وأنا الدهرَ منه في يوم فِطْرِ

وأرى أن تضبط « الدهرَ » بالنصب .

(٥٧) ـ ونقلا في ص ٢٥٨ ثلاثة أبيات [من المجتث] هي :

يـاقـوم إني مُرَزّا وكـل حـرّ مـرزّا
خَـرْجي كـثير ودَخْـلي نَـعـم زُرّ فلِمْ لاأعـزّي
فـالخَرْج لايتنـاهى والـدخـل لايتخـزّى

وأظن الشطر الأخير فيه تصحيف ، صوابه « لايتجزّا » .

(٥٨) ـ ونقلا في ص ٢٦٠ بيتين [من الكامل] ثانيهما :

إن كان قـد جرحَ المطـامـعَ عفتي فـوراءَ ذاكَ الجُرْحِ جُرْحٌ يـاسـو

وأظن صوابه :

إن كان قـد جرحَ المطـامـعَ عفتي فوراء ذاك الجُرْح يَأسٌ يـاسـو[27]

وعليه فإن المطامع هي الجارحة ، وعفتي هي المجروحة ، واليأس هو الذي يأسو الجراح . وانظر القطعة ٤٢٥ في ص ٢٠٦ وتعليقي عليها فيما سبق (الفقرة رقم ٣٢)

(٥٩) ـ ونقلا في ص ٢٦٠ هذا البيت [من الكامل] :

في النـــاس من تجنيسِـــهِ تنجيسٌ أبـــداً كما تـــدريسُـــه تـــدليسُ

وأظن صواب الصدر هكذا :

في النـــاس مَنْ تجنيسُـــهُ تنجيسٌ

(٦٠) ـ ونقلا في ص ٢٦٥ ثلاثة أبيات [من الطويل] آخرها :

فتبـــاً لـــه من حـــاكمٍ متزيِّـــدٍ وشيـــخ لـــواط يستجيب لِـــواطِ

والصواب أن تكتب الكلمة الأخيرة بـالياء ، أي « لواطي » لأنها مخففة عن « لواطئ »[28]

(٦١) ـ ونقلا في ص ٢٦٨ ثلاثة أبيات [من الطويل] أولها :

إذا خـدم السلطـان قَـومٌ ليُشْرِفـوا بـــه وينـــالـــوا مـــا يتشـوّفـوا

وصوابه في رأيي :

إذا خـدم السلطـانَ قَـومٌ ليَشْرُفـوا به وينـالـوا مـالَـهُ يتشوّفـوا[29]

وجاء البيت الأخير هكذا :

رضيت بمن يولي السلاطينَ مُلْكَهم ويـنزعـــه منهم أجـــلُّ وأشرفُ

وأظن الصواب فيه :

رضيتُ فمن يـــــــــولي ....

(٦٢) ـ ونقلا في ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ قصيـدة [من البسيـط] جـاء الرابع منها هكذا :

أو كان ينشـد مـمـا فـاتـه خَلَفـاً فليخدم الملك العَدْل الرضيَّ خلفا

والصواب منه « الرضا » لأن البيت بالياء المشدّدة مكسور .

(٦٣) ـ ونقلا في ص ٢٧٢ خمسة أبيات [من المتقارب] آخرها :

رهنتـــــك قلبي وحكم القلـــو ب إذا رُهِنَتْ أنهـــا تُغْلَـــقُ

والصواب :

رهنتـــك قلبي وحكمُ القلـوبِ إذا رُهِنَتْ أنهـــا تَغْلَـــقُ

(٦٤) ـ ونقلا في ص ٢٧٥ ثلاثة أبيات [من الخفيف] أولها :

كم نظمنـــا عقـود لهـو وأنس وجعلنـا الـزمـان للهـو سلكا

وتخريجها في ص ٣٦٥ فليضف إليه التوفيق للتلفيق ص ١٧٧

(٦٥) ـ ونقـلا في ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩ قصيـدة [من البحر الطـويـل] آخرها :

فقـولا لـوسـام المكارم بـاسمـه ليهنِك أن لم تبقَ مكرمـة غُفْلُ

وجـاراك أفلال الملـوك إلى العلى وحقاً لقد أعجزتهم ولـك الفضلُ

والصواب في الأول : « فقولا لمن » وفي الثاني : « وجاراك أفذاذ »[30]

(٦٦) ـ ونقلا في ص ٢٨٦ شطراً [من الطويل] هو :

ولابـد دون الشهـد من إبر النحْـلِ

وهو عجز بيت من شعر المتنبي ، صدره :

تريدين لقيان المعالي رخيصة ...

فانظره في ديوانه ٣ / ٢٩٠ بشرح العكبري .

(٦٧) ـ ونقلا في الصفحة نفسها بيتين [من الرمل] أولهما :

شرف الـوَغْـدِ بـوَغْـدٍ مثلَـهُ مثـلٌ مـافيـه زَيْـغٌ وخَلَـلْ

والصواب فيه كسر « مثلِهِ » .

(٦٨) ـ ونقلا في ٢٨٧ قطعة [من الرجز] آخرها :

أبقـاه للـدين والـدنيـا معـاً وللمعـالي ربُّنـا عـزّ وجَـلْ

والصواب : « أبقاه للدين وللدنيا » .

(٦٩) ـ ونقـلا في ٢٩٩ بيتين [من السريـع] وتخريجهما في ص ٣٦٩ يضاف إليه أنهما في حلية البديع ص ١٦ ، والأول برواية :

إن تُلْقِـكَ الغُرْبَـةُ في معشرٍ قـد أجمعـوا فيـك على بُغْضِهم

(٧٠) ـ ونقلا في ص ٣٠٠ بيتين [من مجزوء الرمل] أولهما :

كلهم قـــد أخـــذ الجـــا مَ ولا جـــــامَ لنـــــا

فليضف إلى تخريجهما في ص ٣٦٩ شرح المطول ٤٠٥

(٧١) ـ ونقلا في ص ٣٠٦ ثلاثة أبيات [من الطويل] آخرها :

إذا لم يكن نقصان عمري زيـادةً لعلمي فـإني والبهيمـةِ سيـانِ

والصواب : « والبهيمةَ »

(٧٢) ـ ونقلا في ٣٠٦ أبياتاً [من الطويل] خامسها :

فلمـــا غـلا في ظلمـــه وعتـوه وأشبـــه عِيراً لـجَّ في نـزوانـــهِ

والصواب : « عَيْراً » والأخير :

فـإن تتقيـــه أو صبرت فـإنمـــا زمـانـك أيضاً مُنقضٍ كـزمـانـهِ

وقد وضعا بعد كلمة « تتقيه » كلمة « كذا » بين قوسين . وظنا أنه أثبت الياء ضرورةً والحقيقة أنه يذكّر رجلا كنيته أبو قاسم بأفعال أبيه السيئة ، ويحذره أن يتبعه في فعل السوء . وعليه فإن الصواب : « فإن تَتَّبِعْهُ » .

(٧٣) ـ ونقلا في ص ٣٠٨ بيتين [من مخلع البسيط] أولهما :

قـــد أولـعَ النـــاس بـــالتـلاقِ والمرء صبٌ إلى منـــــــــاه

والصواب : « بالتلاقي » .

(٧٤) ـ ونقلا في الصفحة نفسها بيتين [من الخفيف] أولهما :

نحن والله في زمـــان سفيـــه يَصْنَـع النـائبـات في كأس فيـه

والصواب : « يَضَعُ » .